نقله الغزي عن بعضهم من ان هذه الآية من بدل الكل لان لقي
الآثام هو معنا عفة العذاب غير ظاهر **قوله** ان علي الله الخ
الخطاب لرجل تقاعد عن مبايعة الملك وعلي جرات والله
نصب بنزع الخافض وهو واو القسم وان تبايعا اسم ان
وتؤخذ بدل اشتمال وكرها مفعول مطلق بتقدير مضاف
اي اخذ كره او حال اي كارها وهذا انسب بقوله طائعا وجعله
صفة لمصدر محذوف يحوج الي تكلف تقدير الموصوف وتاويل
كرها باسم مفعول وبهذا يعلم ما في كلام العيني الذي درج
عليه شيخنا والبعض **قوله** ولا يبدل بدل بعض نقل
في التصريح ان الشاطبي اثبته ومثل له بنحو ان تصل
تسجد لله يرحمك لكن قال الفارضي انه يحتمل بدل الاشتمال
فان الصلاة تشتمل على السجود انتهي وفيه عندي وان
اقره شيخنا نظر لان الظاهر انه ليس مرادهم بالاشتمال
ما يعم اشتمال الكل على جزئه والا لزم ان كل بدل بعض
بدل اشتمال **قوله** والقياس يقتضيه ومثله الشاطبي بنحو
ان تطعم زيدا تكسه اكرمك **قوله** تبدل الجملة من الجملة
الخ اي اذا كانت الثانية اوفي من الاولي بتادية المراد على ما
قاله الرضي وغيره واقره شيخنا والفرق بين بدل الفعل وبدل
الجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا والجملة
تتبع ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلاق التبعية عليها
مجاز كذا في التصريح وبقي ابدال الفعل من اسم يشبهه والعكس
وابدال مفرد من جملة وحرف من مثله اما الاول
فجوزه ابن هشام نحو زيد متق يخاف الله او يخاف الله
متق واما الثاني فجوزه ابو حيان وجعل منه ولم يجعل له
عوجا قيما فجعل قيما بدلا من جملة ولم يجعل له عوجا واما الثالث
فاثبته سيبويه وجعل منه ايعدكم انكم اذا متم الآية فجعل
ان الثانية بدلا من الاولي لا توكيدا والظاهر ما مر في باب
التوكيد ان هذا من توكيد الضمير مع اعادة ما اتصل به **قوله**
نحو امدكم بما تعلمون الخ فجملة امدكم بانعام وبنين الخ بدل من جملة

امدكم

من تبايعا

قال في المغني جوز ابو البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله كونه بدلا من فضلنا بعضهم على بعض ورده بعض المتاخرين بان الجملة الاسمية لا تبدل من الفعلية ونقض ذلك على امتناع ذلك اهـ ح م

امدكم بما تعلمون ولا يخفي ان ما صلة الذي في قوله واتقوا الذي
امدكم بما تعلمون فلا محل لها فاطلاق التبعية علي ما بعدها مجاز
لما مر عن التصريح او مثل بالآية في التصريح لبدل البعض وهو
الظاهر لان ما يعلمونه اعم من المفصل المذكور بعده الا ان
يقال المراد به خصوص المفصل فيكون عاما مرادا به الخصوص
قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا التمثيل به لبدل الكل مبني
على ان الامر بالشيء ليس نهيا عن ضده ومثل به في التصريح
لبدل الاشتمال وهو مبني على ان الامر بالشيء يستلزم النهي
عن ضده قال في التصريح وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل
البعض والاشتمال في الافعال والجمل لتعذر عود الضمير عليهما
قوله ابدال المفرد انما مع ذلك لرجوع الجملة في التقدير
الي المفرد كما في التصريح **قوله** ابدل كيف يلتقيان اذ الظاهر
انه بدل اشتمال وكذا في عرفت زيدا ابو من هو **قوله** تقدير
التقائهما اشار بذلك الي ان الجملة في تاويل المفرد والي ان
الاستفهام تعجبي قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان
جملة مستانفة نبه بها على سبب التشكي **قوله** ابو من
هو مبتدا ومن مضاف اليه وهو خبر والجملة بدل من زيدا
بدل اشتمال لا مفعول ثان لان عرف انما يتعدي لمفعول واحد
قوله سبب الجثو هو دعاء كل امة الي قراءة كتابها **قوله**
كون المبدل معتمدا عليه اي اعتمد عليه ما بعده في الحالة التي لو من
تذكير وتانيث وغيرهما نحو ان زيدا عينه حسنة وان هندا
جفنيها فاتر بنصب العين والجفن فانث الخبر في الاول
وذكر في الثاني ولو لا ان المعتمد عليه في ذلك هو البدل لوجب
التذكير في الاول والتانيث في الثاني انتهي دماميني وفي
كلام البعض ان الخبر عند اعتماد البدل للبدل وعند اعتماد
المبدل منه للمبدل منه وفيه نظر الا ان يريد بكون الخبر
للبدل ان البدل هو المخبر عنه في المعنى فتامل **قوله** تركت فيه
الشاهد فانه خبر انث اعتمادا على المبدل منه والاعضب
بعين مهملة فضاد معجمة فموحدة ولد البقر اذا طلع قرنه

وقال الدماميني والشمني اطلاقها عليه بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي ح م

قال الدماميني لا تتعين التبعية في البيت لجواز ان يكون مجموع الجملتين هو المقول وكل واحدة جزء المقول اهـ ح م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)